من الصغاير لصحة العفو عنه من غير
توبة لقيام الدليل على ان اصحاب الكباير
اذا لم يتوبوا لم يكونوا من اهل العفو والمغفرة
اجيب بان هذا الذنب لا شك انه
كبيرة لانهم خالفوا صريح نص الرسول
صلى الله عليه وسلم وصارت تلك
المخالفة سببا لانهزام المسلمين فلا بد
من اضمار توبتهم والله اي المتفضل
المنعم ذو فضل على المومنين اي
يتفضل عليهم بالعفو وفي الاحوال
كلها سوى الدولة لهم ام عليهم اذ الابتلا
رحمة وقوله اذ العامل فيها مضمر
اي اذكروا اذ تصعدون اي تبعدون
في الارض هاربين ولا تلوون اي
تعرجون على احد اي لا يقف احد
لاحد ولا ينتظره والرسول يدعوكم
اي يقول الي عباد الله انا رسول الله
من يكر فله الجنة في اخراكم اي من
ورايكم فاثابكم اي جازاكم غما بالهزيمة

بغم

بغم اي بسبب غمكم الرسول بالمخالفة
وقيل الباء بمعنى على اي مضاعفا على
غم فوت الغنيمة والهموم كانت هناك
كثيرة احدها غمهم بما نالهم من العدو
في الانفس والاموال وثانيها غمهم
بما وقع منهم من المعصية وخوف
عقابها وثالثها غمهم بما وصل الى
الرسول صلى الله عليه وسلم ورابعها
غمهم بسبب التوبة التي صارت واجبة
عليهم لانهم اذا تابوا عن تلك المعصية
لم تتم توبتهم الا بترك الهزيمة والعود
الى المحاربة بعد الانهزام وذلك من اشق
الاشياء لان الانسان بعد انهزامه
يضعف قلبه ويجبن فاذا امر بالمعاو
دة فان فعل خاف القتل وان لم يفعل
خاف عقاب الاخرة وخامسها غمهم
حين سمعوا ان محمدا قد قتل وساد
سها غمهم حين اشرف عليهم ابو
سفيان وذلك ان رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)